واستنفاذهم الي غير ذلك والخليفة والسلطان امام الرعية
وجعل الله تعالى السيد ابراهيم الخليل اماما لاهل طاعته
فمن ثم اجتمعت الامم على الدعوى فيه الي غير ذلك **قوله**
معتمد للمفتي وغيره يشمل المفتي بخصوص النطق
المبتدي والمتوسط والمنتهي والمجتهد وبخصوص بالعموم
والاجمال فاشار الي تلك السادة المذكورة المعروفة المحبورة
الاتية في قوله الا بعض اهل العنايات بوجيزها **قوله**
للمفتي وغيره من اولي الرغبات واولي اسم جمع بمعنى اصحاب
والرغبات جمع رغبة وهي ارادة الشي اذ يقال رغب
في الشي بمعنى اراده ورغب عنه اذا تركه **قوله** وقد التزم
مصنفه رحمه الله تعالى ان ينص على ما صحح معظم الاصحاب
التزم افتعل من الالزام واصله التحتم والوجوب ثم
استعمل في اصطلاحات مؤلفيهم مجازا على سبيل المبالغة
والتاكيد ليوافق اصل الوجوب كيلا يتصرفا فيه عن
سنن اصطلاحه والنص لغة الشي المرتفع من منصة
العروس اي الدكة بفتح الدال اي المنصة التي
تجلس عليها للتزيين والتحسن ونكه السوال ونحوه
بكسر التاء وسكنة الشارع بكسر السين طريقة المسلوك
فالنص مصدر بمعنى المنصوص ويطلق على ثلاثة
احدها الدليل كقولهم لا بد للاجماع من نص وان لم
يطلع عليه اي من دليل وثانيها اللفظ الصريح الذي
لاتحتمل

لا يحتمل التاويل وهو ما يقابل الكناية كبعتكه بمائتيه
درهم مثلا اذ يقابله نحو خذه بمائة درهم مثلا وثالثها الكلام
المنقول في المسيلة منصوصه او منصوص عليها اي منقوله
وهو مقصود الخطبة ولما كان النص من اعلي وجوه الدلالات
وله الدرجة العليا عدي بعلى دون غيرها تنبيها
على موافقة الطبع للوضع اي الميل العقلي للوضع
اللغوي ليطابق لفظه معناه فقوله ينص بالتنصيص
والنقل على مثل ما صحح معظم الاصحاب اذ لا يمكن ان يكون
منصوص اخذ حروف تلك النصوص اصلا ومن ثم قال
اهل المعاني والبيان في تعريف القران العظيم انه
النظم المحكي ذو الاعجاز المنقول تواترا ليس بمخلوق
فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد ومصداقه ان الاية
الواحدة يقراوها الجمع الكثير دفعة واحدة مع اتحاد
اللفظ والمعنى من غير ما شك في ذلك فالقايل بان
هذا الجم الغفير تلفظ كل منهم في لحظة واحدة
بذات ذلك الحروف الذي تلفظ به الاخر مكابر
في المحسوس ومصادم على المطلوب ومن ثم رسم
الخط بانه تصوير اشكال الحروف الهجائية الدالة
على الالفاظ انتهى ومعظم الاصحاب اكثرهم اذ معظم
الشي اكثره وال في الاصحاب خلف عن الاضافة
عند الكوفي وكثيرا ما يستعمله الفقها في هذا المجرى

Copyright © King Saud University